العدد (1639) السنة السابعة - الثلاثاء (27) تشرين الاول 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

الإصابة بسرطان الثدي في العراق يقع ضمن المعدل الطبيعي عالميا

النجف / عامر العكايشي

شدد أطباء ومختصون على ضرورة كسر حواجز الخوف والتقاليد العرفية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي ومراجعة الطبيب الاختصاصي على الفور عند ظهور أي علامة من علامات المرض لضمان السيطرة على المرض وعدم انتشاره بسبب خوف او خجل النساء مؤكدين في الوقت ذاته ان معدل الإصابات بالمرض تقع ضمن المعدل الطبيعي عالمياً.

جاء ذلك في المؤتمر العلمي الأول الذي إقامته دائرة صحة النجف تحت شعار (لنعمل جميعا من اجل مستقبل خال من سرطان الثدي).

وأشار الدكتور رضوان الكندي مدير عام صحة النجف في كلمة ألقاها الى ان " مرض سرطان الثدي من أكثر أنواع السرطان التي تصيب النساء وقد أولته العديد من الحكومات ومنها الحكومة العراقية اهتماماً كبيراً".

وأضاف: "هناك أسباب عدة دعت دائرتنا إلى عقد هذا المؤتمر يأتي في مقدمتها زيادة نسبة الإصابة بالمرض في العراق والعالم وقلة الوعي في التعامل معه من حيث التشخيص والعلاج ومن اجل تجاوز حالة الخوف والخجل الموجودة لدى النساء عند المراجعة لإجراء الكشف بالإضافة إلى تفعيل دور المجتمع للتثقيف والتوعية حول المرض لان كشفة بشكل مبكر يوفر فرصة جيدة للعلاج".

اما الدكتور عقيل الفحام الطبيب الاستشاري بالجراحة العامة فقال " إن مرض سرطان الثدي يمثل تحديا وان علينا إن نكون بمستوى التحدي من خلال تفعيل طبيعة المرض للمجتمع وكسر حواجز العرف والخوف لدى المرأة خصوصا وبقية المجتمع عموماً".

في حين أوضح الدكتور جواد علي مدير قسم الصحة العامة دائرة صحة النجف انه "بعد سقوط النظام البائد تم تشخيص العديد من الأمراض السرطانية منتشرة بالعديد من محافظات العراق ومنها النجف لأسباب مختلفة أهمها الظروف الغير طبيعية التي مر بها البلد تحت الحكم البائد".

وتابع قائلاً: "وعليه قامت اليوم دائرة صحة النجف بعقد مؤتمرها العلمي الأول في المحافظة ونحن نبحث اليوم خلال المؤتمر جملة من الأمور التخصصية منها بحث ودراسة الحالات المرضية السرطانية التي كشفت في المحافظة".

وأكد علي بان "نسبة الإصابات في المرض بأنواعها المختلفة ومنها سرطان الثدي وحسب الإحصائية العالمية تقع ضمن المعدل الطبيعي لغاية اليوم وخاصة نحن نتكلم عن مدينة النجف الاشرف".

واختتم المؤتمر بمجموعة من التوصيات شددت على ضرورة إشراك المجتمع بالتوعية والتثقيف بإخطار المرض مع أهمية الكشف عنه وتفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة وتزويدها بتقارير مستمرة عن المرض لأغرض نشرها والتواصل مع المجتمع.

الاضطرابات النفسية تسبب للمرأة مشاكل في المثانة

توصلت دراسة حديثة إلى أن الاضطرابات النفسية أو الاعتداء الجنسي والبدني الذي تتعرض له المرأة يزيد خطر تعرضها لالتهابات المسالك البولية و فرط نشاط المثانة. وحلّل باحثون إجابات ١٢١ امرأة من المحاربات القديمات في الجيش الأميركي وردت في استبيانين اثنين كان قد تم تحويلهن إلى عيادات المسالك البولية من أجل تقييم حالاتهن الصحية وعلاجهن بسبب إصابتهن بالتهابات فيها.وذكر موقع "هلث دي نيوز" أن الباحثين أجروا فحوصا من أجل تقييم الحالة الصحية لهؤلاء النساء بعد تعرضهن لاعتداءات جنسية ،ولمعرفة أعمارهن وما إذا كنّ قد عانين من قبل من أية أمراض ثم قارنوا حالتهن العامة بتلك التي لـ١٢٩٨ امرأة يتمتعن بصحة جيدة.وتبين للباحثين أن النساء اللواتي عانين خلال فترة معينة من الالتهابات في المسالك البولية عانين في الوقت نفسه تقريباً من اضطرابات نفسية ناتجة عن تعرضهن لاعتداء جنسي أو بدني على عكس نظيراتهن الصحيحات الأجسام اللواتي كانت نسبة إصابتهن بهذه العوارض أقل بدرجة كبيرة.

رائحة الفجل تعالج الجيوب الأنفية

توصل باحثون إلى أن رائحة الفجل اللاذعة تفتح الجيوب الأنفية، كما أن تناوله قد يساعد في الوقاية من السرطان، وأشار الباحثون إلى أن نفس المكونات الكيميائية التي تعطي الفجل مذاقه الحراق ورائحته النفاذة توقف نمو الميكروبات المسببة للتسوس، مؤكدين أن الفجل يحتوي على مادة "ايسوثيوسياناتس" التي تكبح نشاط إنزيم يلعب دوراً مهماً في تكون طبقة الجير على الأسنان. يذكر أن الفجل يمنع جلطات الدم الخطيرة ويقلل احتمالات الإصابة بالسرطان وأنه مفيد أيضاً في مكافحة الأزمات الربوية.

محاربة الإدمان.. رحلة علاجية طويلة وقاسية

مشاكل علاجية واجتماعية كبيرة تصادف المدمن على المخدرات، فهو في محاربته الإدمان يضطر الى ان تتم متابعته بشكل يومي لمنع وقوع انتكاسات، ولا تقف مشكلات المدمن عند نطاق الحصار النفسي الذي يكبله ويسلب منه الكثير من حيويته، بل تمتد لتضعه تحت سهام نظرة المجتمع القاسية، ما يضطره الى العيش حياة منغلقة تؤخر أو تفوت عليه فرصة بناء أسرة أو مستقبل طيلة حياته، صعوبات عديدة وواقع اجتماعي يبدو كئيبًا يكون بانتظار كثيرين ممن تقتادهم الظروف في صغرهم إلى الانحراف والخروج عن عرف الأخلاق والتقاليد نتيجة تورطهم في إحدى الجرائم، ولا تقف تلك المشكلات عند نطاق الحصار النفسي الذي يكبلهم ويسلب منهم الكثير من حيويتهم، بل تمتد لتضعهم تحت سهام نظرة المجتمع القاسية، ما يضطرهم لعيش حياة منغلقة تؤخر أو تفوت عليهم فرصة بناء أسرة أو مستقبل طوال حياتهم.

وفي هذا الإطار، تفرد صحيفة النيويورك تايمز الأميركية تقريرًا مطولاً تسلط فيه الضوء على هذا الواقع الاجتماعي الموحش، وتضرب في هذا السياق المثل بقصة رجل أميركي يدعى كيث غاريت، انجرف لعالم الجريمة في شبابه بعد إلقاء القبض عليه في جريمة سرقة، في الوقت الذي كان يعتاد فيه على تناول الهيروين والكوكايين وكذلك المشروبات الكحولية.

وتلفت الصحيفة في الوقت ذاته الى الجهود الفاترة التي تم بذلها مع غاريت، الذي يبلغ من العمر الآن ٥٤ عامًا، على أمل أن تتم معالجته، لكن في كل مرة، كانت تحدث انتكاسات، وكان يعود غاريت أدراجه إلى عالم الجريمة مرة أخرى.وفي حواره مع الصحيفة، يقول غاريت: "لم أحصل على قدر كبير من الدعم في سبيل بناء حياة جديدة. ومنذ عام واحد فقط، أدركت أن حياتي أو مماتي أمر لا يعتني به أحد"، ثم تمضي الصحيفة لتشير إلى أن غاريت قرر في نهاية الأمر دخول مؤسسات الاستشفاء من الإدمان التي يتم تطويرها حاليًا في فيلادلفيا، حيث تكاتفت الوكالات الخاصة والعامة على منح المدمنين قدرا أكبر من الدعم العملي والاجتماعي عما كانت عليه الأمور من قبل. وتشير الصحيفة إلى أن المدينة ترتكز الآن على شبكة من المراكز العلاجية، ودور الاستشفاء، وأحد المراكز الاجتماعية التي تقدم المشورة والمساعدة العملية.

وهناك، يتم تخصيص زميل لكل مريض يبحث مثله عن العلاج، من أجل مساعدة الآخرين على الإبحار داخل عالم هش جديد من رجاحة العقل.

وتنوه الصحيفة في الوقت ذاته الى أن عناصر الإستراتيجية الطبية هذه تم اعتمادها في كثير من الأماكن، لكن كونيتيكت وفيلادلفيا قامتا في السنوات الأخيرة بتأسيس نماذج يحتذى بها على نطاق واسع، وهي النماذج التي يقول الخبراء إنها عملت على درء الانتكاسات أو إبعادها لفترة وجيزة. وتقوم الحكومة الفيدرالية الآن بتقديم منح لـ٢٤ موقعاً في جميع أنحاء البلاد لاعتماد ممارسات مماثلة.

وفي سياق ذي صلة، يحذر المسؤولون من أن البرنامج الطبي لن يكون ذا جدوى ما لم يكن المدمن على استعداد لتلقي العلاج. من جانبه، يقول جاك شتاين، مدير تحسين الخدمات في مركز معالجة إساءة استعمال المواد المخدرة التابع للحكومة الاتحادية :"تعد فيلادلفيا مدينة نموذجية في هذا التحول الذي شهدناه خلال السنوات القليلة الماضية بالنسبة إلى الطريقة التي نُظمت من خلالها أنظمة العلاج والشفاء في جميع أنحاء البلاد. يعرف الناس منذ فترة طويلة أن الإدمان حالة مرضية مزمنة، ولسوء الحظ، تم وضع أنظمتنا العلاجية في صورة نموذج رعاية محكم".

ويقول دكتور شتاين أيضاً إنه وفي الوقت الذي لم تُكتمل فيه الدراسات النسبية التي تجرى على المدى البعيد، تشير الدراسات الأولية إلى أن الأشخاص الذين يدخلون مراكز أكثر شمولية تعنى بمرحلة ما بعد الرعاية (المتابعة)، تقل لديهم مخاطر التعرض لانتكاسات، كما يتم سداد التكلفة بتخفيض الاحتياجات مقابل الحصول على علاج طبي فعال.

ويقول دكتور آرثر إيفانز، الذي قاد خطة تحول المدينة على مدار السنوات الخمس الماضية كمدير لقسم الصحة السلوكية :"لعل واحدة من أهم الأشياء التي حققناها في فيلادلفيا هو تأسيس مجتمع استشفاء مرئي ومفعم بالحيوية".

ثم تمضي الصحيفة لتؤكد أن نقطة أخرى مثيرة للجدل داخل دوائر العلاج من تعاطي المخدرات، وهي تلك الخاصة بموعد وما إن كان ينبغي على المدمنين أن يعلنوا عما يواجهونه من صراعات، لكنّ المسؤولين الاتحاديين والمحليين الذين يؤيدون الإستراتيجية طويلة المدى يقولون إن ذلك يجب أن يظل مسألة خيار شخصي في أي حال من الأحوال، ثم يعاود غاريت ليواصل حديثه بالإشارة إلى العلاج الأولي الذي تلقاه في مركز لمعالجة الإدمان ومشكلات الصحة الذهنية ويدعى "كومهار"، حيث خضع هناك للمعالجة أيضاً من الاضطراب ثنائي القطب الإنتكاسي، ويشير إلى حضوره دروساً ومحاضرات في الفن العلاجي في المركز الاجتماعي.

ولفت بنبرة تعلوها مشاعر الفخر الى أنه تخلص من إدمانه المخدرات منذ ثمانية أشهر الآن، كما حضر اجتماعات مكونة من اثنتي عشرة خطوة، وكذلك جلسات علاجية، وغيرها من الأنشطة اليومية. لكن المفاجأة المفزعة التي فجرها غاريت تمثلت في كشفه عن أنه فكر في الانتحار منذ بضعة أسابيع قليلة، رغم كل ما خضع له من برامج علاجية، إلى أن قابل أخصائيا مُدرّبا كان يتلقى العلاج مثله في المركز، يدعى ويليام بيكر، حيث سبق له أن مر بالتجربة الإجرامية المحبطة نفسها التي دفعته كذلك للتفكير فيّ الانتحار، قبل أن تتدخل شقيقته وتنقذه في الثواني الأخيرة، حيث تم تحويله إلى فيلادلفيا بعد أن سمعا عن المبادرات العلاجية التي بدأت تطبق هناك، وبالفعل، تعافى بيكر تماماً، واسترد كامل صحته منذ عامين ونصف، وهو يعمل الآن بدوام كامل في مركز كومهار.

وقد تحدث بيكر، ٥١ عاماً، مع غاريت عن تجربته الشخصية هذه، وأقنعه بأن يخضع لفحوصات في المستشفى. وبعد أن أقدم غاريت على ذلك، قال إنه انجذب مرة أخرى للمخدرات، وعندما سألته إحدى الاستشاريات عن السبب، قال إنه يحب "هذا النمط من الحياة"، لكنها تحدثت إليه عما قد يحدث له من عواقب في نهاية المطاف نتيجة لذلك، وهو ما استجاب له.

وتلفت الصحيفة إلى أنه يتلقى الآن دروساً تعليمية، ويأمل في أن يعمل مستقبلا في تصليح ماكينات نسخ الأوراق والكمبيوترات. وفي النهاية، يختم بيكر حديثه بالقول: "لا يوجد شيء أكثر جمالاً من رؤية شخص يخرج من هذا الظلام".

تحليل دم يساعد على تشخيص الزهايمر

نجح فريق من الباحثين الأمريكيين فى تطوير تحليل دم يساعد على التشخيص المبكر لمرض الزهايمر، خاصةً بين كبار السن ممن يعانون تراجعاً فى كفاءة الذاكرة.وأشار الباحثون إلى أن هذا التحليل يعد خطوة مهمة على طريق التشخيص المبكر لمرض الزهايمر، ما يتيح فرصة لإمكانية التنبؤ بحدوث المرض لقليل أى فرص لوقوع المزيد من المرضى تحت براثنه.

ويعتمد التحليل على قياس مستوى مادة "أميلويد بيتا-٤٢"، وهى جزيئات سامة يعتقد أنها السبب وراء الإصابة بمرض الزهايمر، والتى تتواجد فى جسم المريض قبل ظهور المرض بثلاث سنوات، فكلما زاد مستوى هذه المادة في الجسم، زادت فرص الإصابة بالمرض.

العلاج الجيني يقضي على العمى

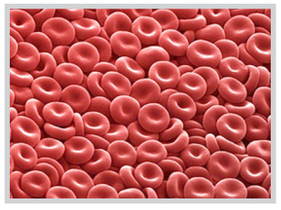

نجح علماء أمريكيون في مساعدة أطفال شبه مكفوفين على استعادة بصرهم عن طريق العلاج الجيني وأشار العلماء إلى أن التجربة الناجحة التي أجريت على أطفال كانوا يعانون من مرض وراثي نادر يسمي "أماوروزيس كونجينيتا ليبر" وهو مرض ميؤوس من علاجه، يصيب الإنسان بالعمي الكامل في سن ٣٠ إلى ٤٠ عاماً، وذلك بعد عدة إصابات شديدة في جهاز البصر أثناء فترة الطفولة، وقد عالج الأطباء العين المصابة لدى ١٢ من المصابين في سن ٨ إلى ٤٤ عاماً علاجاً جينياً عن طريق حقن الخلايا المصابة في العين بالمواد الجينية لأحد الفيروسات أسفرت هذه التجربة عن تحسن لدى جميع الأشخاص الخاضعين للتجربة ولكن التقدم الأكبر حدث مع الأطفال في سن ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ عاماً، ورجح الباحثون أن يكون النجاح مرتبطاً بمدى تضرر شبكية العين.

الطائرات المدنية تطير بالوقود الحيوي في ٢٠١٠

أعلنت الوكالة الدولية للطيران الجوي "ايتا" انها ستسمح بحلول نهاية ٢٠١٠ باستخدام الوقود الحيوي في الطيران المدني من اجل خفض كبير لانبعاثات الكربون التي يسببها هذا القطاع.

وقال بول ستيل رئيس قسم التحديث البيئي في الوكالة لصحافيين في نيودلهي انه ستتم المصادقة على استخدام هذه المحروقات "نهاية العام المقبل"، وعادة تشكل هذه المصادقة مرحلة اولى تقنيا تسمح بإزالة الشكوك لبدء استثمارات في استخدام وقود حيوي من النوعية العالية للنقل الجوي.

وقال مدير الايتا جوفاني بيزينياني "للمرة الأولى سيكون لدى النقل الجوي إمكانية إيجاد بديل للمحروقات التقليدية" مثل الكيروسين للطائرات.

من جهته أشار ستيل الى ان شركات الطيران تواجه تحديات التحكم بنفقاتها والحصول على وقود حيوي بدون التأثير على شبكة الإنتاج المخصصة للغذاء البشري، ويحذر منتقدو استخدام هذا النوع من المحروقات من خطر منافستها لقطاع الزراعة المنتج للغذاء وان تؤدي الى مجاعة وتؤثر الى حد كبير على موارد المياه في العالم.

وقال بيزينياني ان الوقود الحيوي ليس سوى جزء من استراتيجية الايتا التي تهدف الى تحقيق نمو يصل في نهاية المطاف الى وقف انبعاث الغازات المسببة لارتفاع حرارة الأرض.

ودعا مدير الايتا مؤتمر كوبنهاغن حول التغير المناخي الذي سيعقد في كانون الأول/ ديسمبر، الى معاملة قطاع الطيران المدني كمجموعة بحد ذاتها في الإجراءات الهادفة الى استبدال بروتوكول كيوتو الذي ينتهي في ٢٠١٢.

وقال بيزينياني انه اذا لم يحصل ذلك "فقد نواجه منافسة بدون تنسيق بين الحكومات في فرض ضرائب على انبعاثات الكربون لن تؤدي الى خفضها بل ستضر تكور الاقتصاد الشامل".

مضغ العلكة يحسّن أداء المخ

توصل باحثون بريطانيون إلى أن مضغ العلكة يساعد على زيادة سرعة ضربات القلب، وبالتالي يساعد على إمداد المخ بالأكسجين وبالمواد الغذائية، ما يسمح بتحسن أدائه وتعزيز قدرته علي التفكير.

وأوضح الباحثون أن مضغ العلكة يساعد على التخلص من التوتر ويخفف من انقباض العضلات بسرعة، وتؤدي حركة المضغ المستمرة التي تنتج عن تناول العلكة، إلي ارتخاء عضلات الفك والرقبة وتساعد بذلك على التقليل من مرض الصداع الناجم عن التوتر، ومن ناحية أخرى، فهي تساعد على التخفيف من الضغوط النفسية.

انتشار السيارات الكهربائية يطرح مشكل البطاريات

ذكر تقرير إعلامي مؤخراً أن التحول إلى استخدام السيارات الكهربائية للحد من تلوث الهواء ربما يتسبب في مشكلات أخرى – أو ربما يوفر فرصا اقتصادية – فيما يتعلق بالتخلص الآمن من بطاريات السيارات.

وترسل هونج كونج بالفعل بطاريات الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر المتنقلة "لاب توب" إلى كوريا الجنوبية أو اليابان لإعادة تدويرها نظرا لعدم وجود مصانع محلية تعيد تصنيع تلك البطاريات.

وقال ليونارد تشينج المدير العام لشركة "يونيفرسال كارز" لصحيفة "ساوث تشاينا مورنينج بوست" إن "إرسال المخلفات كافة إلى الخارج لن يكون حلا نهائيا، حيث تحتاج هونج كونج لمصنع خاص بها لإعادة التصنيع، يقوم على التكنولوجيا المتطورة".

وأضاف: "إذا تحول عشر عدد المركبات "الموجودة في البلاد" إلى الكهرباء، فنحن نتحدث عن أسطول مؤلف من ٥٠ ألف سيارة، وهذا بدوره سيخلق طلبا هائلا على معالجة البطاريات التالفة".

وتقدر حكومة هونج كونج أن عدد السيارات الكهربائية بها سيصل إلى ما يقرب من ٢٠٠ بحلول عام ٢٠١٠ ، بينها ١٠ من شركة "ميتسوبيشي موتورز" اليابانية لتصنيع السيارات تستخدمها أجهزة الشرطة وبعض الإدارات الحكومية الأخرى.

يذكر أن السيارات الكهربائية تعمل ببطاريات الليثيوم أيون التي تحتاج إلى استبدالها بعد ما يقرب من عشرة أعوام.

مصباح كهربائي صالح للاستخدام ٢٥ عاماً!

في إنجاز علمي وتقني جديد توصل علماء إلى صنع مصباح كهربائي صديق للبيئة وصالح للاستخدام لخمسة وعشرين سنة، ولكنه غالي التكلفة مقارنة بالمصابيح الكهربائية العادية.وذكرت صحيفة "ديلي ميل" مؤخراً أن ثمن المصباح الجديد "فاروكس" "٦٠ واط" الذي طرح مؤخرا في الأسواق هو ٣٠ جنيها استرلينيا "حوالي ٤٩ دولارا أميركيا" وإذا ما استخدم لمدة ٢٥ سنة فإن تكلفته لن تزيد عن حوالي دولار ونصف الدولار سنويا فقط.

وعلى عكس المصابيح الكهربائية التقليدية بالإمكان تخفيض قوة الإضاءة المنبعثة منه وهو لا يحتوي على مواد صناعية سامة مضرة للبيئة، ويعمل في بيئات طبيعية متقلبة ما بين البرودة الشديدة والسخونة ويظل باردا خلال استخدامه، ولذا فهو لا يسبب أي ضرر إذا وضع قرب أسرّة الأطفال ليلاً، ويأتي اختراع هذا النوع من المصابيح الكهربائية قبيل الحظر الذي سيفرضه الاتحاد الأوروبي على استخدام المصابيح الكهربائية الوهاجة بقوة ٦٠ واط في عام ٢٠١١.

إلى ذلك قال جايمس شورتريدج صاحب سلسلة متاجر راينز لبيع المعدات والمصابيح الكهربائية "إن المشكلة الرئيسية التي أواجهها كتاجر للبيع بالتجزئة هي أن صلاحية هذا المصباح ٢٥ سنة".